

غير أنني لست وحدي

... ها غزالُ التاريخُ يفتحُ أحشائيَ نهرُ العبيد
يهلرُ، يجتاحُ اكتشفنا ضوءاً يقود إلى الأرض، اكتشفنا شمساً
تعجىء من القبضِة، هاتوا فؤوسكم نحملُ الماضي كشيخٍ
يموت، نستشرفُ الآتي، هيأماً ورغبةً.

لست وحدي

... وجه يافا طفلٌ هل الشجر الذابل يزهو؟ هل
تدخل الأرض في صورة عذراء؟ من هناك يرجّ
الشرق؟ جاء العصفُ الجميل ولم يأت الخراب الجميل

صوتٌ شريدٌ...

خرجوا من الكتب العتيقة حيث تهترىء الأصول
وأتوا كما تأتي الفصول
حُضنَ الرمادُ نقيضه
مَشَتِ الحقولُ إلى الحقول: